[298] لي قلبه [كا: ورأسه] كا، لي: النور في صدره، والحق في لسانه، (1) وهو مع الحق حيثما كان [كا: أصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به]. كا، لي: تنام عيناه ولا ينام قلبه، له الشفاعة، وعلى أمته تقوم الساعة، ويدي فوق أيديهم إذا بايعوه، (2) فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى [كا: بما عاهد عليه] كا، لي: وفيت له بالجنة، فمر ظلمة بني إسرائيل لا يدرسوا (3) كتبه، ولا يحرفوا سنته، وأن يقرؤوه السلام، فإن له في المقام شأنا من الشأن. يا عيسى كل مايقر بك مني فقد دللتك عليه، وكل ما يباعدك مني قد نهيتك عنه، (4) فارتد لنفسك. (5) يا عيسى إن الدنيا حلوة، وإنما استعملتك فيها لتطيعني، (6) فجانب منها ما حذرتك، وخذ منها ما أعطيتك عفوا [كا: يا عيسى] كا، لي: انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ، ولا تنظر في عمل غيرك نظر الرب (7) وكن فيها زاهدا، ولا ترغب فيها فتطعب. يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين. يا عيسى كل وصيتي نصيحة لك، وكل قولي [كا: لك] كا، لي: حق وأنا الحق المبين، وحقا أقول: لئن أنت عصيتني بعد أن أبنأتك مالك من دوني ولي ولا نصير. يا عيسى ذلل قلبك بالخشية، وانظر إلى من هو أسفل منك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، واعلم أن رأس كل خطيئة وذنب حب الدنيا فلا تحبها فإني لا أحبها. يا عيسى أطب بي (8) قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أن سروري أن تبصبص إلي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا.

_____

(1) في الكافي: والحق على لسانه وهو على الحق حيثما كان. (2) الكافي خال عن قوله: إذا بايعوه. (3) في الكافي: أن لا يدرسوا. (4) في الكافي: فقد نهيتك عنه. (5) أي فاطلب. (6) الكافي والتحف خاليان عن قوله: لتطيعني. (7) في الكافي: ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب. (8) في الكافي والتحف: أطب لي.

_____